خواطر سطحية سخيفة عن الفنون

obeikan.com

obeikan.com

هو مشروع عبقري تم إجهاضه في ظروف غامضة. لكن لا شك في أنه خلق من ذات الطينة التي خلق منها بيتهوفن ونجيب محفوظ وجوجان.

مسرحية كوميدية سخيفة، ثم ظهر طبق من البيض. شعرت بهلع حقيقي، لأنني لم ألق بعد الممثل الكوميدي الذي يقاوم إغراء الكلام بفم مليء بالبيض.. وهكذا يتساقط منه الفتات طيلة الوقت. يبدو أن هذا ظريف جدًا.

كمطربة، ثمة شيء خطأ في صوتها... يمنحك نشوة ناقصة كتلك التي تحس بها إذا أردت أن تعطس فلم تستطع.. أكره النقد من طراز (ثمة شيء ناقص) لكنه الحقيقة هنا.

obeikan.com

ما الخيط العبقري الذي يفصل بين لوحات شاجال أو بيكاسو مثلاً، حيث الغموض وفوضى الألوان تستحق أن نحاول فهمها، ونجهد عقولنا لذلك، وبين لوحات مدع بلا موهبة لا تستحق جهد النظر لها؟. ولماذا يكون من لا يفهم الفنان الأول حمارًا، بينما يكون الفنان الثاني هو نفسه الحمار؟

مشهد المطرب الذي يغني لحبيبته في السينما يضحكني.. تشعر بأنه لا يحبها قدر ما هي ذريعة ليغني. إنه غارق في حب صوته لدرجة الجنون.

سواء أرادوا أم لم يريدوا، فلا يُسمح لأي كائن فضائي أن يحمل اسمًا غير كارا وزولتار وسيجما.

obeikan.com

تتلخص قصة هذا الفيلم في أن المخرج يريد إظهار بطلته عارية كما ولدتها أمها، والرقيب لن يسمح، من ثم يتم الصراع بين الفكرتين ويولد (الديالكتيك). هكذا تتخلق قصة الفيلم ويتم ابتكار مواقف كاملة لا هدف منها سوى إظهار جزء جديد من جسدها.

في طفولتك تحب إسماعيل يس.. تنضج أكثر فتشعر أنه يفرط في البلاهة وأنها كوميديا مبتذلة.. تكبر أكثر فتكتشف أنه كان يقدم روائع!

كان موفقًا جدًا في إعداد النص.. لقد حوله من نص شديد الإملال إلى نص ممل فقط!

obeikan.com

سـأهيم حبًا بلوحات مارك شاجال إذا أكد لي أحد المثقفين أنها رائعة. فيما عدا هذا فأنا لا أطيقها.

هذا هو المسلسل الأربعون الذي يؤكدون أنه أول مسلسل رعب عربي!

التمثيل بالفصحى يخفي عيوب التمثيل تمامًا. كل ما على الممثل هو اصطناع الحزن - الغضب - التفكير - الفرح. وبالطبع هناك ميزانسين واحد لكل التمثيليات الناطقة بالفصحى: شخص في مقدمة الكادر ينظر للكاميرا وهو يسمع كلام واحد يكلمه من خلفه.. تختلج ملامحه مع تأثير الكلمات.. ثم ينظر للسماء حالمًا أو متوعدًا ويتكلم بدوره. لهذا

openkan.com

يفتضح أمر هؤلاء الممثلين والمخرجين عندما يقدمون عملاً بالعامية التي تفضح مستواهم الحقيقي.

كان الساحر على المسرح يؤدي حشدًا من الحركات السريعة ليوهم الناس أنه محترف.. النتيجة هي أن المشاهدين اختلط عليهم الأمر تمامًا، وصاروا عاجزين عن معرفة بأي شيء يحاول إيهامهم.

دور السينما في طنطا أقرب إلى دورات مياه رُصّت فيها المقاعد. كلاهما له نفس القذارة والرائحة والفئران والصراصير، وكلاهما لا ترى فيه أي صورة. الفارق الوحيد هو أنك لا تسمع شتائم بذيئة في دورة المياه!

openkan.com

أي فيلم يقدم عن رواية شهيرة لا يروق لقراء الرواية حتى لو أخرجه ستانلي كوبريك نفسه. لكنه بالطبع يروق جدًا لمن لم يقرءوا الرواية.

أدركنا منذ زمن طويل أنه لم يعد بالإمكان قلب هذا العالمْ ولا تغييره إلى الأفضلْ ولا إيقاف جريانه البائس إلى الأمام! لم يكن ثمة سوى مقاومة وحيدة ممكنة : ألا نأخذه على محمل الجد ! (ميلان كونديرا)

كما يقول أحمد فؤاد نجم ساخرًا عن أغنية سمعها: "لاجل الآمال.. ولاجل العيال.. ولاجل أي حاجة آخرها آل".

لو لا سمح الله حدث انقلاب قصر الصخيرات مرة أخرى

obeikan.com

اليوم، لحسبه الجميع مقلبًا في برنامج رامز جلال.

يبدو الأمر مضحكًا وسخيفًا، لكني أشم نفس رائحة ثورة يناير ٢٠١١ في كليب أغنية صيدلة القاهرة ٢٠١٦، الذي رآه الجميع في يوتيوب. نفس العقلية الجامحة النبيلة الذكية.

اللحظة الرائعة في فيلم إنجمار برجمان هذا، هي عندما بدأ الناس يسبّون ويغادرون دار السينما ساخطين لأنهم لا يفهمون حرفًا. عندها شعرت وصديقي بالتميز والتفوق! هذه أفلام خلقت كي تشعر المثقفين أنهم كذلك.

أعتقد أن المشكلة الأولى في أداء تلك التمثيليات التاريخية الفرعونية هي رائحة الأقدام التي تحررت من الجوارب!

obeikan.com

في كل مجلة في كل أسبوع تظهر الممثلة (....) شبه عارية، مع خبر يؤكد أنها قررت ألا تظهر عارية في أي فيلم بعد اليوم.

تكلم في الميكروفون بذلك الصوت الرخيم اللاهث الخارج من الفؤاد، كالذي يحسن اصطناعه مطربو فرق الأفراح.

في فترة من فترات حياتي شعرت أن هناك شركة يعمل فيه سامي السلاموني ومحمد عفيفي وتشيكوف ويوسف شاهين وتشايكوفسكي وستيفي واندر ويوسف إدريس وصلاح جاهين وصبري راغب وأمل دنقل.. مهمة هذه الشركة ببساطة هي جعل حياتي محتملة.

أغاني الميكروباصات – خارج نطاق المهرجانات الصاخبة

obeikan.com

– هي كلام مستمر عن الخسيس والأصيل والزمان الذي جار علينا والصاحب الخائن. يستمع السائق للأغنية ويتصعب، بينما هو يتحسس الركبة اليسرى لزوجة صديق عمره الجالسة بجواره طبعًا.

متلازمة ستندال تصف الشخص الذي يصاب بدوار وضيق تنفس وتسارع في ضربات القلب عندما يرى عملاً فنيًا كلاسيًا. بالتأكيد لن يُصاب أي من معارفي بهذا المرض أبدًا.

لا أحب ورش العمل في السينما.. أفضل الأفلام هي التي يكتبها كاتب واحد.. والأفضل لو كان الكاتب هو المخرج..

obeikan.com

قد لا يكون الفنانون مثقفين على الإطلاق، لكن تأثيرهم كاسح على الرأي العام. لو تكلم ألف أستاذ جامعي أو عالم أو خبير في مركز الأهرام، فلن يعادلوا تأثير ممثل محبوب واحد.

مسألة مؤكدة. كل فنان يحتاج للقبول الاجتماعي لأنه مجرد طفل متردد يشعر بأنه غير مقبول.. ما زال يرغب في ان يقول له الأطفال الآخرون: الله! وأن تدعوهم المعلمة للتصفيق له.

أفلام حرف (ب) تلعب على أن كل واحد يخفي داخله مغتصبًا ساديًا لكنه لا يعترف بهذا!! فقط يريد من يقوم عنه بهذا بالوكالة..تعال أيها المشاهد الكريم وسوف نحقق لك أحلامك القذرة وأنت آمن. هذا فيلم مخصص للسفاحين المتسلسلين

Open Kan.com

والمغتصبين الذي لا يجرءون على عمل ذلك في عالم الواقع..

علَّمنا مسرح القطاع الخاص أن أصحاب الاحتياجات الخاصة مصدر دائم للمرح، كما علمتنا السينما المصرية أن المجانين مضحكون دائمًا!! تلقينا دروسًا ممتازة في القسوة.

العمل الدرامي الجيد يشعرك بأن الفنانين يؤدون مهمة خلاقة مفيدة. بينما العمل الرديء يشعرك أن هؤلاء قوم لاهون مترفون ضائعون، وأن الميكانيكي أو السباك أعظم منهم ألف مرة.

قدم المذيع معلومة عن فريق البيتلز فأخطأ فيها. تضايقتُ، بينما سخر الجالسون مني لأنها معلومة تافهة أصلاً. الفكرة هي

obeikan.com

أنك يجب أن تؤدي عملك بإتقان حتى لو كنت تتحدث عن ألوان مايوهات شاكيرا أو أنواع البراغيث في القطب الشمالي. لو كنت ترى الموضوع تافهًا فلا تتكلم عنه من الأصل.

ولع شديد لدى هؤلاء الممثلين في الستينيات بأدوار المجاذيب وعبيط القرية. لسبب ما يرون فيها عمقًا، مع انها تضطرهم للمبالغة والافتعال بشدة. ينظر للكاميرا ببلاهة وسط دخان البخور، ويصيح واللعاب يتساقط من فمه: «هانت وبانت.. الفجر جاي يا بلد... الخ».

لماذا تغزو الوحوش الفضائية الأرض فقط لتخطف فتاة، حسب افلام الحرف ب؟. هل هي تافهة لهذا الحد؟

obeikan.com

كمعظم المطربين الشباب يمارس الميوعة والتخنث في صوته، مطلقًا العنان لكروموزوم X. لذا يختارون غالبًا الأغاني النسائية ليفسدوها، ولهم طريقة مميزة في الكلام من القلب بصوت متهدج رخيم مع وضع اليد على الصدر.

معظم الممثلين يختارون الدور كما يروق لهم أن يروا نفسهم. يعني الممثل يحب اختيار أدوار البطل العاشق معبود النساء. الخ... الممثلة تختار الدور لانها تبدو بنت بلد جدعة تبيع مصاغها لتساعد زوجها .. يخلطون بين جودة الدور ومغزاه الأخلاقي. لهذا لا يقبلون أدوار الأشرار أبدًا.

في المواسم القادمة لحلقات رامز جلال، سوف يتناوبون

openkan.com

على اغتصاب فنانة أمام الكاميرات، ثم يعلن رامز عن شخصيته ويطلب منها الصفح وهي تلملم ثيابها الممزقة، من ثم يضحك الجميع. لابد أن هذا سيحدث ما دام مؤشر الفظاظة يتصاعد بهذا الشكل.

لا أحب الموسيقا الكلاسيك جدًا، لكن أعتقد أن هؤلاء القوم لا فضل لهم في موسيقاهم وإنما كانت تملى عليهم من السماء إملاء... إنها حروف اللغة الكونية..

ألا يمكن أن يوجد فنان تجريدي معدوم الموهبة؟.. لو لاحظت لوجدتهم جميعًا رائعين.. ما المقياس؟ هذا ضرب من الفن يخفي الموهبة ويخفي عدم وجودها.

obeikan.com

النظام الهوليوودي في السينما هو نظام (نريد قصة لفيلمنا القادم)، وهو يختلف عن السينما المستقلة التي تبدأ من السيناريو (نريد فيلماً لقصتنا هذه). مجموعة فنانين كاملة سقطت من عيون الغربيين واحتقروهم.. السبب أنهم شواذ!.. أما سبب الاحتقار فهو: أنهم أخفوا هذا ولم يعلنوه بفخر وشجاعة أيامها! من ضمن هؤلاء فريدي مكموراي مطرب كوين وكليف رتشارد وفريق سيكرت سرفيس السويدي.

هذا البرنامج السخيف مستمر للأبد مهما كتبنا وقلنا.. هكذا كل شيء في الحياة. بعد قليل تشعر بأنك سخيف ضيق الأفق ولا تملك سوى النقد، وتقرر الصمت. ثم يروق لك!!

obeikan.com

هو من سلسلة أفلام لحظة الموت. الرؤى التي تكون هي قصة الفيلم كلها ثم تعرف في النهاية أن البطل يموت منذ المشهد الأول، على غرار توني داركو وموهولاند والسترة.. الخ.

جيل الممثلين من أمثال (...) و(...)... كسبوا التمثيل بالخبرة وبلا موهبة.. فقط يعرف الممثل كيف يتظاهر بالغضب أو الفرح أو الحزن، لكنك لا ترى وميض الموهبة الحارق كما تراه عند ممثلي اليوم أو ممثلي الأدوار الثانية..

أول من يقول إن الفيلم رديء يشعر الآخرين بالذنب.. كأنهم حمقى أو متساهلون عندما يعترفون أن الفيلم راق لهم!! هكذا يصمت الجميع في خجل..

obeikan.com

كل ممثلة إغراء تقول للصحف إن الإغراء ليس تعريًا.. وبرغم هذا تظهر في كل صورها شبه عارية. اجعلوها تضع خمارًا ثم تلعب دور إغراء لنرى مدى صدقها. كانت أورسولا اندريس صريحة حين قالت: عندما أمثل الإغراء يكفي أن أترك زرين في بلوزتي غير مزررين، وأتظاهر بأنني لا ألاحظ هذا!

قد تكون عبقريا كالبيتلز أو سبيلبرج يا صاحبي، لكن المشكلة هي أنه لو لم يظهر البيتلز لما افتقدهم أحد!.. قد تكون مذهلا عبقريًا لكن لا مشكلة لو لم تظهر.

أرى قناة ماسبيرو زمان فأندهش: كيف كنا نقهقه حتى تنقطع أنفاسنا أو نرتجف رعبًا مع مشاهد ساذجة كهذه؟ كنا

obeikan.com

أبرياء كقطط صغيرة، ثم رأينا وسمعنا كل شيء، فازددنا كآبة وتبلدًا. لقد عجل التلفزيون من نضجنا ففساد أرواحنا.

هل حقًا لم تر فيلم (أماديوس) بعد؟ هذا سبب كاف جدًا كي تعود من الشرفة وتؤجل قرار الانتحار قليلاً.

obeikan.com